Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فها قد مرّ أربعون عاماً على ما أكّده / سارتر / وهو : "أن الكتاب ليس إلاّ كدسة صغيرة من الأوراق الجافة أو أنّه شكل ضخم في حركة مستمرة (أي) : القراءة." (19)

ونحن نعلم أية نتائج متنوعة قد أسفر عنها ذلك القول : فقد اعتبر، في البداية، انتصاراً للذاتية على الادعاء الوضعي للموضوعية، فإمّا أن يرضى الناقد بالتعرّض للأخطار الناجمة عن "التزامه" (20). وإما أنه يطالب بحقه في "إملاء" "الأشكال" كما يحلو له، أو في تبني "أشباه المعاني" الساذجة التي ينتجها "المؤلف" (21). ومع ذلك فقد اختار بعض الباحثين التساؤل عن شروط فعل القراءة نفسه ودلالته بدلاً من أن تترك للناقد، وهو واحد من القراء، حُريته في التعامل مع النص .

وقد فعلوا ذلك باعتبارهم سيميولوجيين كـ /ميشيل ريفاتير/ الذي أراد أن يدرس منهجياً ردود فعل القارىء أمام الأعمال : وقد حاول أن يعرف ما سماه "بالقارىء الهندسي" الذي يجب ألا يكون "وسيطاً وإنما حملة قراءات". وذلك سعياً لوضع "لسانيات لآثار الرسالة" ولمنتوج عملية التواصل، ولوظيفة الإكراه التي تمارسها على انتباهنا" (22).

ولكنّ ما يجب عمله هو محاولة تطوير تلك الطريقة والقيام باستقصاءات موسعة، كعالم اجتماع، لكي تجمع كلُّ النصوص التي كتبت حول عمل ما، وكل الأجوبة التي يجيب بها "كل القرّاء الذين لا يكتبون" عن أسئلة أعدت بعناية تامة. لقد أنجز (معهد الأدب والتقنية الفنية للجماهير) والذي يديره في بوردو

---

(19) فرانسوا مورياك والحرية. في مواقف 1939 I

M Francois Mauriac Et La Liberté", in Situations I 1939"

(20) سارتر : ما الأدب ؟ في مواقف 1947 II

Sartre : "Qu' est - ce que La Littérature ? " in Situations II. 1947 .

(21) رولان بارت في مقدمة محاولاته النقدية الصادرة 1964 Essais Critiques .

(22) محاولات في الأسلوبية البنيوية 1971 Essais De Stylisique Structurale